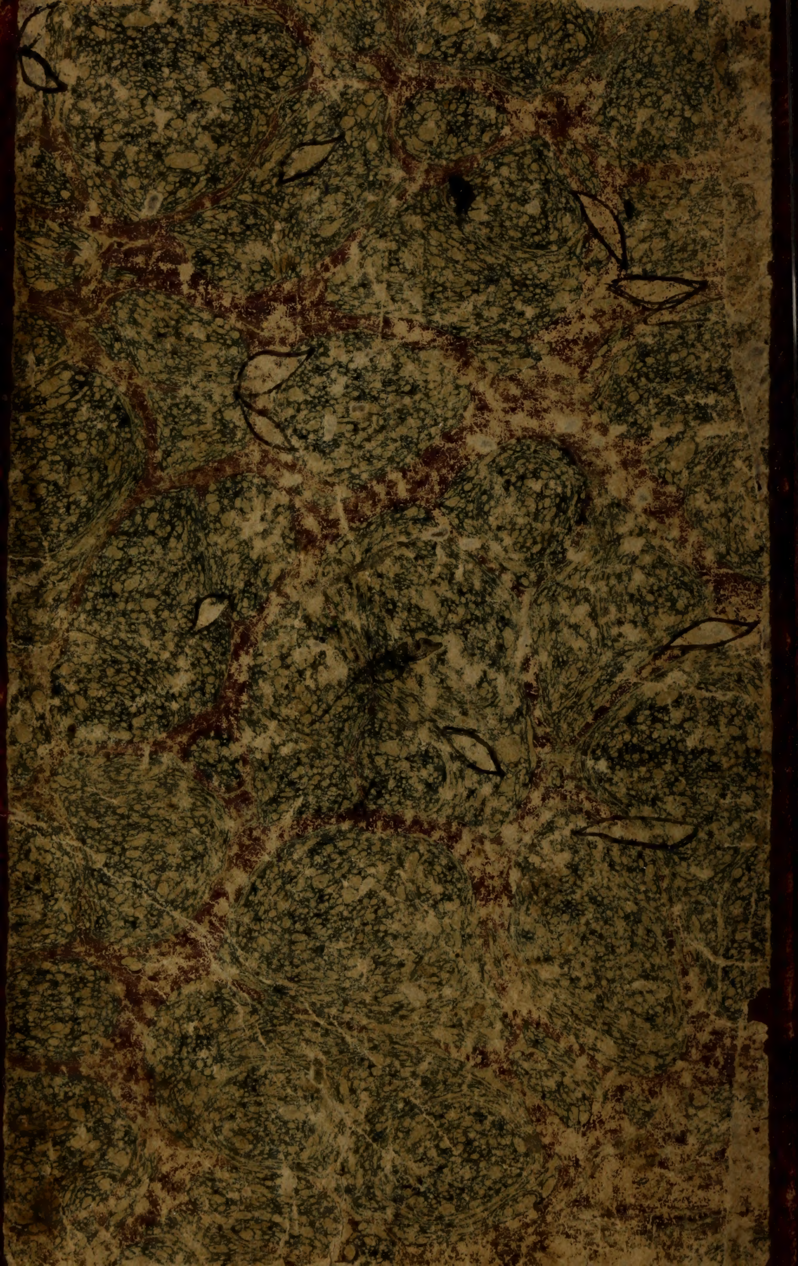




المنهج القوى لطلاب
المثنوى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشريعة سراجا للطالبين ٥
والطريقة مذهبا للسالكين ٥ والحقيقة مشهدًا
للواصلين ٥ واوجد الاشياء من عدم فجعلها مثنويا
صوريا كان او معنويا ماكان ومايكون ٥ كما اخبر
سبحانه وتعالي في كتابه المكنون ٥ ومن كل شيء
خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ٥ فسبحان الذي
خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم
ومما لا يعلمون ٥ واصلي علي نبيه محمد سيد الكونين
ومفخر الثقلين ٥ وامام القبلتين ٥ ما اختلف الملوان
وماكررا الجديدان ٥ وما ذكر الله الذاكرون ٥ وغفل
عن ذكره الغافلون ٥ وعلي اله واصحابه الطاهرين ٥
واوليائه الذين هم في سماء شرعه كالنجوم ٥ ونحن
علي اثارهم مقتدون ٥ اما بعد فيقول فقير ربه

الغني

الغني يوسف بن احمد المولوي ۰ الطرابلسي الشامي ۰
خادم الفقرا بزاوية بشكطاش الذي هي من لواحق
اسلامبول ان ولدنا المعنوي ۰ الدرويش صالح الشامي
المولوي ۰ افاض الله على قلبه ينابيع الحكم ۰ من عين
اللطف والكرم ۰ طلب مني شرحا للثمانية عشر بيتا
من ابتداء المثنوي ۰ وان يكون بلسان العربي ۰ لكي
ينتفع به السلاك من ابناء العرب ۰ لانه يحصل لهم
بقرائة شروح التركية النصب والتعب فمالت روحي
الي اداء مراده وقضاء سواله ۰ وان لم اكن اهلا للاستطاعة
فخاطبت روحي نفسي وقالت لا تنهي السائل عن الرجا
ولا تمنعيه ۰ فقالت لها نفسي سمعا وطاعة انا مطيعة
وانت المطاعة ۰ لان ليس في وجودي شرط الاستطاعة
فان المثنوي بحر بلا غاية ۰ خصوصا هذه الثمانية عشر
بيتا الذي هم اصل للكتاب وغاية ۰ لانه لا يصل احد
الي معناها بمجرد العقل والدراية ۰ توفيقها للشرع عند
اهل الظاهر عسير ۰ وعند اهل الباطن يسير ۰ فاسئل
الله ان يوفقني انه الكريم ۰ ويلهمني ما هو المراد من

كلام وليه الحكيم ، فان وراء العقل علمايدق عن مدارك
غايات العقول الصحيحة فكيف لايكون وراء العقول السقيمة
اعاذنا الله واياكم من اوهام المتوهمين ، وسوء افكار
المتفكرين ، انه على ذلك قدير ، وبالاجابة جدير ، وسميته
المنهج القوي ، لطلاب المثنوي ، واهديته لاولاد العرب
لانه لفهمهم اقرب ، والله الهادي وعليه اعتمادي ، قال
سلطان العارفين ، وبرهان الواصلين ، مصباح درون
اهل اليقين ، مفتاح خزائن اسرار رب العالمين ، حضرت
مولانا جلال الدين ، ارشادا للسالكين ، وتعليما للطالبين
بشنو اين ني چون شكايت ميكند ، از جدائيها حكايت ميكند
ايها الاخوان نور الله قلوبكم بانوار العلوم والعرفان ،
وايدكم بهداية التي غايتها المشاهدة والعيان ، ان سالك
طريق الهداية والايقان ، اذا ابتدا بامر ذي شان يبتدئ
ببسم الله الملك المنان ، كما قال عليه السلام كل امر ذي بال
لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وفي سنن ابي داود مروي
بهذا اللفظ كل كلام لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اجدع فلاي
شيء لم يبتدأ سلطان العارفين المثنوي الذي هو اصول

اصول

بشنو از ني چون حكايت ميكند
از جداييها شكايت ميكند

اصول اصول الدين ببسم الله العزيز المعين ٥ فنقول
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
الباء من بسملة قايمة مقام البسملة والحمدلة لان الباء
حرف جامع لاسرار ونكات كثيرة كما قال اسد الله
الغالب علي بن ابي طالب رضي الله عنه كل ما في التورية
والانجيل والزبور موجود في القران وكل ما في القرآن
في الباء وذكر الشيخ الاكبر في الفتوحات ان في الباء
اسرارا كثيرة لا يسعها هذا المختصر فعليك بها فلناتي
من البحر بقطرة لان القليل يدل علي الكثير قال رحمه
الله اعلم ان الباء اول موجود وهو في المرتبة الثانية
من الموجود وهو حرف شريف ومن شرفه وتمكنه
افتتح الحق به كتابه العزيز فقال بسم الله وهكذا
ابتدئ بها في كل سورة ولما اراد الله ان ينزل سورة
التوبة بغير بسملة بدأ فيها بالباء فقال براءة من الله
دون غيرها من الحروف وكان شيخنا ابو مدين
يقول ما رأيت شيئا الا ورأيت الباء عليه يعني الباء
مصاحبة للموجودات من حضرت الحق في مقام الجمع

اي بى قائم وقيل للشبلي انت الشبلي قال انا النقطة التي
تحت البا، يشير الي انه كما ان النقطة تدل علي البا وتميزها عن
التا، والثا، وغيرها كذلك ادل انا علي الذي منه وجدت
وبه ظهرت وبه بطنت فهذان شيخان كبيران شاهدان
عادلان قد شهدا لك بشرف هذا الحرف وجلالته علي
غيره من الحروف الي هنا كلامه فلأجل هذا السر بدأ
بالبا ولنكتة اخري وهي ان بني آدم اول ما نطقوا بالبا
لما قال لهم الحق الست بربكم قالوا بلي فالبدئ بها هنا
مجدد لعهد الالفة ومذكر للخطاب القديم ومشعر
بوصال المحبوب الكريم لان هذا الحرف يدل علي الاتصال
والالتصاق وفيه مآرب المآرب الاول ان المثنوي من
اوله الي آخره حرفا حرفا فيه اشارة الي التصاقه واتصاله
بالسالك ووصلة به الي العزيز المالك الثاني ان هذا
الكتاب بدئ فيه بالبا، اشارة الي انه مثنوي من ثني
يثني ثنيا كرمي يرمي رميا والياء فيه للنسبة يقال
ثنيت الشيئ اذا جعلته مكررا وفي اصطلاح الشعرا
ان يكون المصراعان علي قافية واحدة والبا في حساب
الجمل

الجمل اثنين الثالث ان البا، تدل علي القلم الأعلي وهو
الحقيقة المحمدية لان هذه الحروف مبدأ سلسلة
كل موجود وهذا قال الشيخ في الفتوحات بالباء ظهر
الوجود مثلا ان الألف تشابه الوجود المطلق من
عدم قبولها للحركات والسكنات وقايمة بالذات ولم
يكن لها نقطة ومبدأ كل حرف والباء اقرب اليها من
ساير الحروف لانها فى المرتبة الثانية كذلك من
المرتبة الأحدية اول ما ظهر القلم الأعلى فهو مشابه
للباء لقربه من المرتبة الأحدية وبداية لجميع الحقايق
الكونية ووقوعه فى المرتبة الثانية ومن شان هذا
الحرف انه معانق للطرفين كذلك حضرت الرسول
صلي الله عليه وسلم الذي حقيقته هي القلم الأعلى
من خصائصه الكونية انه معانق للاحدية والبشرية
لان نداء لا يسعني فيه ملك مقرب ونداء انما انا بشر
مثلكم وصل الي سمع كل عالم وعارف وهذا المعني
موجود في الباء فلهذا قال سلطان العارفين مبينا
لدقايق المثنوي ومذكرا لكل سامع نكات المعنوي

بشنو فعل امر بمعني اسمع این اسم اشارة بمعني هذا نی
اسم للشبابه چون هنا بمعني كيف شكايت شكوت فلانا
اشكوه شكوا وشكاية اذا اخبرت عنه بسوء فعله بك
فهو مشكو والاسم الشكوي واشتكي عضوا من اعضائه
وتشكي بمعني واحد ميكند كند فعل مضارع بمعني يفعل
يحتمل الحال والاستقبال فادخل عليه لفظة مي لتحصره للحال
از بمعني من وعن جدايیها الجُدي بمعني الفراق والبعد وها
ادات جمع غير العقلا حكايت من حكوت عنه الكلام حكاية
ميكند فعل مضارع المعني اسمع هذا الني كيف يشتكي وهذه
ليست بشكاية في الحقيقه بل انه يحكي عن البعد الذي
جاء علي راسه يعني يا طلاب اسرار الحقيقة حضرة مولانا
قال اسمع لنكتة عظيمة وهي ان الدين والطريقة الواجب
بهما الاستماع لان السمع في الدين والطريقة اولي من ساير
الاعضا والجوارح ولهذا قال فخر الدين الرازي في تفسيره
الكبير اعلم ان السمع افضل من البصر لان الله تعالي حيث
ذكرهما في القران قدم السمع علي البصر والتقديم دليل الفضل
ولان السمع شرط النبوة بخلاف البصر ولذلك ما بعث الله
رسولا

رسولا اصم و لانه تتصل بالسمع نتايج عقول البعض
والسمع سبب لاستكمال العقل بالمعارف والبصر لا يوقفك
الا علي المحسوسات ولان السمع متصرف بالجهات الست
بخلاف البصر ولان السمع متى بطل فقد بطل النطق والبصر
اذا بطل لم يبطل النطق وقال الله تعالي ان شر الدواب عند
الله الصم البكم الذين لا يعقلون فمن لم يسمع كلام الحق
ولا يعمل به فهو ابكم فلهذا قال اسمع لان من سمع ينطق
ويصل الي مرتبة خير الناس اين ني وهو قابل ان يكون عبارة
عن معان الاول استعارة من المرشد الصافي والعاشق
الوافي الذي قلبه عما سوي الله خالي لان الني مشابه
للانسان الكامل صورة ولفظا وذاتا اما المشابهة الصورية
ان العاشق لونه اصفر وقلبه مجروح مخروق بحب ربه
مثل الني واما المشابهة اللفظية ان لفظة ني في اكثر المواضع
عند الفرس تستعمل بمعنى النفي كذا المرشدون نفوا وجودهم
العارضي وقعدوا في مقام عدم المراد مما عدي الله
واما المشابهة الذاتية ان درون الني خال ومنه انبعثت
النغمات والالحان وكذلك هذه الطائفة العلية قلوبهم

عما سوي الله خالية ومملوءة بالنفحات الربانية
والحالات الالهية لان الالحان والنغمات تنسب للني والكلمات
والاثار والاسرار والحالات تنسب لهذه الطايفة العلية
وفي الحقيقة هم آلة الملاحظة ومظهر المعاملة كما قال الله
تعالي وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي وقال في حق نطقه
وما ينطق عن الهوي ان هو الا وحي يوحي وثانيا يمكن ان
يكون المراد من هذا الني القلم الظاهر بلا استعارة ولو كان
الذي اجراه سلطان العارفين في حق الني من بعض الاوصاف
مثل نفير وناله وغيرهما الا يلايم لكن لحسن المعني وللطافة
النحوي لا يحصل خلل لان علوم الدين وامور الدنيا مربوطة
بوجود القلم ولا تظهر المعارف واللطايف في الاكثر الا به كما
قال صلي الله عليه وسلم لولا القلم لما قام الدين ولما صلح العيش
وقال الله تعالي لحبيبه علي وجه الامتنان بالقلم والامر
اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم قال صاحب المدارك في تفسير
هذه الاية ما دونت العلوم وما ضبطت الاخبار ولا كتب
الله المنزلة الا بالقلم والكتاب ولولاه لما استقامت امور
الدين والدنيا فعلي هذا كان سلطان العارفين وبرهان

الواصلين

الواصلين حضرت مولانا جلال الدين يقول خطابا للطلاب
الاخرى اسمعوا تحرير وتسطير القلم وما يجري من لسانه
من الاسرار واعملوا به ولاجل هذا قالت الحكما القلم احد
لساني الانسان فعلى هذا القلم يتكلم حالا باذن العقل ويقرء
قالا باذن الحس وثالثا يمكن ان يكون المراد من القلم على
طريق الاستعارة وجود الولي الكامل فعلى هذا التقدير
بينهما مشابهة في الحركات والسكنات لان القلم كما يكون
كل حركاته وسكناته للكاتب كذلك الاوليا حركاتهم
وسكناتهم وتصرفهم وكمالاتهم وكلماتهم لله مبدع الكائنات
ورابعا يمكن ان يكون المراد من القلم القلم الاعلي وهي حقيقة
محمد المصطفي صلي الله عليه وسلم المقسم به في قوله تعالى
والقلم وما يسطرون وفي شان هذه الحقيقة عبر عنه صلي
الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فلاجل هذا كانت
حقيقته سببا لنقوش الكائنات وارقام الموجودات
وقيل لها القلم الاعلي فباعتبار انه ممد الكائنات الحيوة
الابدية عبر عنه صلى الله عليه وسلم بالروح المحمدي
فيكون اول ما خلق روحي اول ما خلق الله عقلي بمعني

واحد فملخص الاقوال والاحتمالات كان سلطان الاوليا
يقول اسمع من هذا الني اي المرشد اي الانسان الكامل علي
وجه الاستعارة او اسمع من تحرير هذا القلم وما يجري
من لسانه من الاسرار او اسمع من وجود هذا الولي
الكامل او اسمع من الحقيقة المحمدية كيف تحكي ومن فراقهم
تشتكي فيلزم علي المصراع الثاني سؤال وهو انه اذا كان
المراد من الني الولي الكامل او حضرت محمد المصطفي كيف
يشتكون من البعد وهم في عين الوصلة الجواب ان الاوليا
والنبي صلي الله عليه وسلم والانبيا شكاياتهم من احوال
صدرت منهم قبل الوصول ينقلونها فمراد سلطان العارفين
ان ينبه اهل الغفلة ويرشدهم وثانيا ان في هذه النشئة
الدنيوية كمال الوصول فيها لا يمكن ولو كان صاحب هذه
الرتبة مستغرقا في عين الوحدة مالم تخرج الروح من هذا
الوجود فعلي هذا ما دامت الروح في هذا الوجود تقصد
كمال الوصول وتشتكي وثالثا عندهم الاستغراق في مرتبة
الجمع لا يكون الذ منه لان هذه المرتبة عارية عن المغايرة
والاثنينية وبريئة من الكلفة ومن مشقة الكثرة
فاذا

فاذا كانوا فى هذه المرتبة وامروا بارشاد الناس فينزلوا
لمرتبة الفرق والتميز فيامروا وينهوا ويسحبوا المشاق من
المليح والقبيح ويتصفوا بالمغايرة والاختلافات ولو نظروا
الوحدة فى الكثرة لكن يعدون انفسهم انهم بالفراق فيشتكون
فلاجل هذا قال سلطان الرسل ليتني لم اخلق وليت امي
لم تلدني لان رتبته عليه السلام مقام جمع الجمع فيعرج الي
مقام الجمع فيري التفات المحبوب الحقيقي وارواح الانبيا
والملائكة المقربين فاذا نزل الي مرتبة الكثرة وراى طعن
ابى جهل وابى لهب فيقول ما اوذي نبي مثل ما اوذيت
فيشير الي هذه الفرقة والاذية لان مرتبة الدعوة هي مرتبة
الفرقة ولو كان فى عين الوصلة فافهم احوال سائر الاوليا
والمرشدين وقس عليه والله اعلم وقال سلطان
العارفين كَزْ نَيِسْتَانْ تَامَرَا بُبرِيدَه اَنْد
دَرْ نَفِيرَمْ مَرْدُ وزَنْ نَالِيدَه اَنْد
كز كلمة فارسية مركبة من كلمتين وهي كه بكسر الكاف العربية
والها الرسمية الغير الملفوظ بها تستعمل لمعان للتعليل وللربط
بين كلمتين بمعني من وغيرها وهنا للتعليل وار بمعني الابتدائية

نيستان كلمة فارسية وهي محل نبت قصب الني تا بمعني حتي
مرا بمعنى انا ببريده اند البا الاولي للظرفية والبا الثانية
من بنية الكلمة بريده بمعني التقدم واند علامة للجمع فيكون
التقدير حتي من وقت الذي قدموني در ادات الظرفية بمعني
في نفير م النفير وهو الة ينفخ بها ويقال لها بالتركية بوري
بمعني الزمر وام ضمير المتكلم مرد وزن الرجل والامرئة ناليده
اند بمعني يشتكي واند ادات الجمع المعنى يقول سلطان
المحققين ياسامعين صدا الني الذي هو كناية عن المرشد
او الانسان الكامل او القلم الاعلي وهو الحقيقة المحمدية اذا
تاوه وشكي ولا تظنوا ان شكايته عبث لان في ضمن هذه
الشكاية يرغبكم لوطنكم الاصلي ويحكي ان مبدا الوطن الاصلي
وهو نيستان قابل ان يكون نيستان هو مرتبة الاحدية
وشامل لمرتبة الاعيان فمرتبة الاحدية هي حقايق
وشؤنات الهية مبتدئة من حضرة الذات المقدسة من
غير امتياز بعضها عن بعض اصلا لم توجد علما ولا
عينا وهذه المرتبة مرتبة كان الله ولم يكن معه شيء
وغني عن العالمين وكنت كنزا مخفيا ويقال لها غيب

الهوية

الهويت وغيب الاول ويعرفونها بمثل هذه العبارة فهذه
المرتبة لكونها مبدا ظهور الحقايق والشؤنات التعبير
عنها بنيستان صحيح ويقال للمرتبة الذي بعدها مرتبة
الغيب الثانى والتعيين الثاني ويقال لها مرتبة الاعيان
الثابتة ويقال للاعيان الثابتة هم الصور التي فى علم
الله ولكن لم يشموا رايحة الوجود موجودون بايجاده
العلمي لم يتميز بعضهم عن بعض ويقال لحقايق الموجودات
فى المرتبة الاولي الشؤنات الذاتية وفى المرتبة الثانية
ماهية الاشيا والاعيان الثابتة والحروف العاليات كما قال
الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر ، كنا حروفا عاليات لم نقل ،
متعلقات فى ذري اعلي القلل ، انا انت فيه ونحن انت وانت
هو فالكل في هو وهو فسل عمن وصل ، وقال الشيخ محمد
شيرين ، لقد كنا حروفا عاليات ، نزلنا في سطور سافلات
ظهرنا بعد ما كنا خفيا ، وصرنا الان كل الكائنات ، وما
الاكوان الانحن حقا ، فانا كائنات ممكنات ، اما حضرت
مولانا ومولي العارفين يعبر عن هذه المرتبة بنيستان
ويشبه الاعيان والارواح بالني فيكون توضيح انه يقره

من وقت انقطاعه من هذا العالم الي ان وصل الي عالم
الانسانية ما فعله من البكا والتأسف في كل عالم فيكون ابتدا
حركة الحبية والميل الذاتي اقتضيا ان يظهر فظهر من المرتبة
الاحدية بشئونات ذاتية بواسطة الفيض الاقدس الي مرتبة
العلم وكل في علم الازلي علي ما هو عليه في الازل فلما تميز
بتجليه باسمه المبدي والباعث فمرتبة ينستان من حيث
ان الاعيان الممكنات قابلة ومنفعلة لسان مماثل فمن
نفيره ونحيبه بلسان العلم تاسفوا وبكوا ونحبوا فالرجولية
في هذا العالم ان الروح تسمع خطاب الست بربكم وتعلم
ان الله هو المخاطب وتقول كل روح علي مقدار استعدادها
بلي ويكونون جنودا مجندة يتعارفون مع نوعهم ومن
ربهم يلقون الفتوحات الكثيرة ويحصل لهم كمال الانس
ثم بالحركة والميل الذاتي بكمال الظهور يظهرون ويتوجهون
من هذا العالم بحكم تجلي اسمه الباعث ويقطعون الي عالم
المثال ومنه الي عالم الاجرام السماوية فالعقول التي هي
في مرتبة الرجال والنفوس المنزلة منزلة النساء بلسان
الحال والروحانية من نفيره يبكون ويضجون ضجا معنويا
وفي

وفي عالم المثال والاجرام السماوية يرون عجائب
وغرائب كثيرة بعد ه تحصل لهم الانسية فى هذا العالم ثم
ياتون من هذا العالم الي عالم العناصر والمواليد الثلثة
فيفارقون عزتهم ورفعتهم ويردون الي اسفل سافلين
فالسماوات الذين هم مثل الرجال والارضين الذين هم
مثل النساء يبكون كما قال عليه السلام بكت السموات
السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون ومن فيهن
ومن عليهن لعزيز ذل ولغني افتقر والسموات والارض
بكاؤهم جاء فى القرآن لكن جاء على فراق الانبياء والاولياء
والمؤمنين وليس علي فراق العصاة والمنافقين والكافرين
لان هذه الدنيا جنتهم قال الله تعالي فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين والفصحاء شبهوا السموات
والارض بالرجل والامرئة كما قال البيضاوي في تفسير
وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من الثمرات رزقا
لكم وان كان خروج الثمار بقدرة الله ومشيئته ولكن
جعل الماء الممزوج بالتراب سببا لاخراجها ومادة لها
كالنطفة للحيوان او ابدع في الماء النازل من السماء

قدرة فاعلة وفي الأرض قوة قابلة يتولد من اجتماعهما
انواع الثمار حاصل الكلام ان هذا الانسان يتولد من
صلب السماء الي بطن الارض ومنها يتولد في عالم النبات
ومنها في عالم الحيوانات ثم ياتي الي مرتبة الانسان مثلا
ان القوة الفاعلة السماوية والماء النازل منها يجتمع
مع القوة القابلة الارضية ومن اجتماعهما يتولد النبات
ومن هذا النبات بارادة الله ياكل الحيوان فيحصل
له اللحم والجسم ثم من لطف النبات واللقمة الحاصلة
من الحيوان الي الانسان في الهضم الرابع من ذلك
الفضلة تحصل النطفة وحين المجامعة يطلع المني من
صلب الرجل وترائب المرئة ممزوجا الي رحم الام
كما يخبر الحديث الشريف المروي عن ابن مسعود رضي
الله عنه عن الانسان كيف يتنزل طورا بعد طور
حتى ياتي الي مرتبة الانسانية كما قال عليه السلام
ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما
نطفة يعني يمتزج ويصير في حكم الشيئ الواحد
فالقوة الجاذبة التي هي في الام تجذبه الي الرحم والقوة
الماسكة

الماسكة تمسكه ويقبض عليه فم الرحم ويتربى بيد
القدرة اربعين يوما على مقتضى التدريج ثم يكون
علقة مثل ذلك وهي قطعة دم ثم يكون مضغة مثل
ذلك وفي ذلك الاربعين يوما يصير مثل قطعة اللحم
المهروسة ثم يرسل اليه الملك اي الموكل بالرحم فينفخ
فيه الروح بعد ان يتشكل بشكل ابن ادم ويتصور
بصورته كما قال تعالى فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر اي نفخ الروح فيه
فالنفخ تجويف الجسم الصالح للنفخ ولكن هنا مادة
القابلية وهي الحيوة الحقيقة بالفعل كناية عن
الافاضة فيكون اسناد النفخ الى الملك اسناد مجازي
لان النفخ والاحيا من افعال الله كما قال تعالى فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي ثم في ذلك الحين بعد ملاقاة
الحيوة وتمام المدة يتولد وتمضي ايام طفوليته ويأكل
ويشرب ويصير صاحب عقل وتميز فيرى نفسه
شخصا معينا فان ساعدته الهداية يتذكر مبدئه
ومعاده فينظر نفسه في هذا العالم الفاني غريب

فيعرف انه فارق النيستان الحقيقي فيبكي ويشتكى
مثل الني ومن فراقه فرجل عقله وامرأة نفسه
يبكون ويشتكون ويذهبون الي مرادهم بواسطة المرشد
الكامل فيصل الي مبدئه ويعود بعد الوصول ارشادا
للطالبين ويتنزل من رتبته الي هذا العالم فيخبر
الرجل والامرأة من احبائه ان مبديهم من النيستان
الحقيقي وانهم قطعوا ذلك العوالم واتوا الى هذا العالم
وهو عالم الفنا وعالم الغربة فمن تقريره وبكائه
بحارة الفراق والتاوه والنفير يتاثرون فيبكون
ويروحون الي جانب مرادهم وهو السلوك ولهذا
قرر فراقه رضي الله عنه وقال
سِينَه خواهَمْ شَرْحَه شَرْحَه ازْ فِرَاقْ
تَا بِكُويَمْ شَرْحِ دَرْدِ اِشْتِيَاقْ
سينه وهي الصدر خواهم الخواه وهو الطلب وام
ضمير نفس المتكلم وحده شرحه شرحه الشرح الكشف
ومنه تشريح اللحم والقطعة منه شريحه از بمعني من
فراق فرقت بين الشيئين افرق فرقا وفرقانا والاسم
من

من فارقته مفارقة وفراقا يعني حتي بكويم بمعنى
اقول شرح بمعنى الكشف درد وهو الوجع اشتياق
الاشتياق والشوق وهو نزاع النفس الي الشيء
والمعني اطلب صدرا صارشرحه شرحه من الم الفراق
حتي اقول له شرح الدرد والاشتياق يعني الانسان
الكامل بعد التنزل من المرتبة الحقيقية الي مقام
الدعوة والبشرية يكون مثل الني جوفه خال عما
سوي الله ومملؤ بنفحات الله مرشدا عاليا يقول
للذين يستمعون كلامه في هذا العالم ويبكون لبكائه
ويظهرون معه الاشتياق الي النيستان الحقيقي ويطلبون
اسراره يا محبوسين في هذا العالم الفاني ويا محرومين
من مشاهدة النيستان الحقيقي لا اقول ولا اشرح
لكم هذه الاسرار والاحوال حتي اجده لكم صدرا
واسعا محلي بالسكينة والوقار ويكون من فراق
المحبوب الحقيقي شرحه شرحه فبذلك الوقت اقول لمثل
هذا المستعد المتصف بهذه الصفة اشتياقي واومي
الي المحبوب الحقيقي واشرح له اسراري الذي هي

بيني وبين محبوبي والا فلا اعلم ان هذه الطائفة
العلية اصل مقصدهم الاقصى طلب المحبوب الحقيقي
والوصول اليه فيلزم للسالك ان يكون في هذا الطلب
متحدا معهم قلبا وقالبا لفظا ومعني عاشقا باكيا محروق
الفؤاد يئن ويتاوه مثل الني حتي يحصل له استعداد
وتكون فيه قابلية لاستماع كلامهم فاذا علمت هذا وجب
عليك ايها الطالب اولا تحصيل الاستعداد وقابلية
ارشاد الاستاد وذلك انكسار الفؤاد من الفراق وامتلاء
الصدر من الاشتياق حتي تعرف مقال ارباب الكمال وتفهم
اسرار اصحاب الاحوال ولذا قيل لا يعرف ذا الحال الا ذو
الحال ولا ذا الكمال الا ذوي الكمال كما قال شيخنا وسلطاننا
يعرفنا من كان من جنسنا وسائر الناس لنا منكرون
فالبيت الذي قبل هذا هو النزول من مرتبة الاعيان الي
مرتبة الانسان وهذا البيت يبين حال المرشد في هذه
المرتبة واشتياقه الي المستعدين والبيت الاتي العروج
من مرتبة الانسان والسير الي مرتبة نيستان ولهذا
قال رضي الله عنه

هركسي

هر کسی کو دور ماند از اصل خویش

باز جوید روزگار وصل خویش

هر بمعنی کل لعموم الافراد کسی کس بمعنی فلان کناية عن شخص معين والياء للوحده کو بالکاف العربی بمعني متی دور بمعنی بعيد ماند بمعنی بقي از بمعنی من اصل الاصل احد الاصول يقال اصل مؤصل واستاصله قلعه من اصله خويش بالواو الرسمية بمعني نفسه باز بمعنی بعد جويد فعل مضارع بمعنی الطلب روزکار اسم الهوي لکن هنا بمعنی الزمان خويش تقدم المعني کل احد متي بعد عن اصله يکون مهجورا من وطنه بعده يطلب زمان الوصول لاصله وهذا البيت يحتاج الي مقدمة لاجل التمهيد والمقدمة هذه اعلم يا اخوان في علم ذات الاحدية تعينات وصور ولکل تعين وصورة نسبة خاصة ولجميعها يقولون نسب الاسما وصور العلمية واعيان الثابتة ويطلقون علي الاعيان الثابتة بانها صور الاسما الالهية وليس المراد بانها هذه الاسماء الملفوظة بل ان الحق جل جلاله يعبر عن ظهور کل صفة

باسم معين فعلي هذا لابد لكل من التعينات الكلية والجزئية
ان تكون مظهر الاسم من الاسماء الكلية والجزئية البتة
فبعضها مظهر لاسم وبعضها مظهر لاسماء متعددة اما
الحقيقة الانسانية مظهر لجميع الاسماء مثلا جمع الملائكة
مظهر لاسم سبوح قدوس ومظهر للاسماء السلبية ولهذا
قال الله تعالى حاكيا عن الملائكة انهم قالوا ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك والشياطين مظهر لاسم مضل وعزيز ومتكبر
ولهذا اقسم الشيطان بعزته وقال فبعزتك لاغوينهم
اجمعين ونزل في حقه ابى واستكبر واما حقيقة الانسان
جامعة للاسماء المتقابلة والمتضادة ولهذا تنظر للانسان
فتراه في بعض الاحيان مطيعا وفي بعض الاحيان عاصيا
وفي بعضها قريبا وفي بعضها قاصيا نعم ولو ظهرت هذه
الاسماء في حقيقة الانسانية بحسب اختلاف الاسماء
وفي كل آن عملت فيه بشأن لكن لكل انسان على حدة
في مرتبة الاعيان حقيقة وهي مظهر لاسم حاكم فيه وهذا
الانسان محكومه فهذا الاسم هو مبدئه ومنتهاه فاذا
عرفت هذه المقدمة وعرفت الاصل الذي قال سلطان
العارفين

العارفين هر كسي كو دور مند از اصل خويش يعني
كل من بعد عن اصله بحكم البداية والنهاية وانطباق
كل واحد منهما علي الاخر عرفت ان السير والسلوك
دوري وعرفت نزول الانسان من النيستان المتقدم
من الاعيان وعروجه كدايرة مفروضة متوهمة علي
كرة فيكون نهاية تنزل مرتبة الانسان الي نصف قوس
الوجود ومنه بداية العروج فلهذا يقال للانسان برزخ
الجامع ومطلع الفجر فهو نهاية ظلمة ليل الكثرة وبداية
نور الوحدة فاذا عرفت ان هذا السير رجوع وعروج
مبدئه الانسان فاعرف ان الانسان مبدئه من
نيستان الاعيان وقول سلطان العارفين اصل خويش
يعني ان السير علي نوعين نوع اضطراري ونوع اختياري
فالاضطراري ان الانسان فى هذه النشئة الدنيوية بارادة
الله وبمقتضي اسمه الهادي لايتوجه الي عالمه الاصلي
ولايعرف هذه الحقيقة بالنفس بل اذا سار بمقتضي
نفسه آخر الامر يأتيه الموت الاضطراري ويفنى ويروح
الي عالمه الاصلي ولكن من هذه الحقيقة لايحصل له

حصة بل في هذا العالم اذ المربعلم الحقيقة في ذاك العالم
لا يعلمها ولا يحصل له الا الذي كسبه من الخير والشر الذي
فعله واما السير الاختياري ان السالك العامل بارشاد
الشيخ الكامل بطريق التصفية يسلك ويشتغل بتزكية
الباطن حتي يخلص من صفة العنصرية والنباتية ويلاقي
سره خالي من الاغيار فانوار تجلي الاحدية تنور باطنه
وفي هذه النشئة يلاقي اصله وحقيقته ويعرف ربه
ويناجيه فاصل قول سلطان العارفين وبرهان
الواصلين حامل اسرار قيومي مولانا جلال الدين
الرومي قدسنا الله باسراره وافاض علينا من انواره
كل من بعد عن اصله يطلب الرجوع الي زمان وصله
هذا المعني والله اعلم وقال قدس سره

مَنْ بِهَرْ جَمْعِيَتِي نَالَانْ شُدَمْ
جُفْتِ بَدْ حَالَانُ وخُوشْ حَالَانْ شُدَمْ

من بمعنى انا بهر الباء زائدة وهر بمعنى كل لعموم الافراد
جمعيتي الجمع مصدر كقولك جمعت الشيء وقد يكون
اسما لجمعية الناس ويجمع علي جموع والموضع مجمع والياء
للوحدة

للوحدة نالان بمعني يشتكى شدم نفس متكلم وحدة

بمعني صِرْت جفت بضم الجيم العربيه وهو الزوج بد

وهو القبيح حالان وجمع حال الالف والنون فيه علامة

جمع غير العقلا خوش بالواو الرسمية بمعنى مليح حالان

شدم فسه علي ما تقدم المعني انا في كل جمعية صرت

اشتكي مع الذي احوالهم قبيحة ومع الذي احوالهم

حسنة صرت ثانيهم ومزدوجا معهم اعلم يا اخي وفقنا

الله واياك ان سلطان العارفين الي هنا بين لك اسرار

المبدأ والمعاد واسرار السير والعروج والنزول وفي هذا

البيت الشريف يبين لك الغنه المرشد كيف تكون مع

القبيح والمليح وكيف يبين لهم اسرار النيستان وكيف

تكون قابليتهم ان كان مرادهم السلوك يعني رتبة

المرشد العالي الذي درونه وهو قلبه وصدره مثل

الني خال من الغل والغش ومملوء بالنفحات الالهية

محيرة العقول للطالبين علي طريق الارشاد يقول انا

في كل مرتبة من مراتب السلوك تكلمت عن اسرار النيستان

الحقيقي وفى الواحد الاحد تحسرت وفى كل مرتبة مع اهاليها

الملاح والقباح صرت ثانيهم وتصاحبت معهم ومع كل واحد
منهم صار لي من وطنه ورتبته صديق علي ان يكون البيت
الأتي بعد هذا البيت خبر لهذا البيت ويجوز ان يكون المراد
بالجمعية جمعية الوعظ والتذكير والمراد من خوش حالان
اصحاب الفعل الطيب والمراد من بدحالان اهل العصيان
فيكون علي مقتضي فذكر ان الذكري تنفع المؤمنين لان
اصحاب الفعل الطيب وهم الانبيا والاوليا، من مرتبة
الاحدية يذكرون ومن اسرار الحقيقة يقرون ولاصحاب
العصيان فذكر ان نفعت الذكري ينصحون ويعظون والي
جانب المرحمة والملايمة يذهبون وبالتبشير والانذار
الي عالم الاصلي يحرضون وفي هذا البيت نكتة وذلك
ان سلطان العارفين قدم بدحالان علي خوش حالان
ولو اخرهم لم يختل النظم النكتة الاولي ان بدحالان وهم
اصحاب الافعال القبيحة الارشاد الزم لهم فالتقديم للاهمية
والامتزاج معهم للاصلاح لهم بالصحبة المؤثرة علي مقتضي
اولئك قوم لا يشقى جليسهم النكتة الثانية ان القريب
للصحبة والملايم من اصحاب الافعال القبيحة احسن من

البعيد

البعيد المتنفر من اهل الله ومن ارشادهم من اصحاب
الافعال الحسنة لان بعض اصحاب الافعال القبيحة
معترفون متذللون قريبون للارشاد لتذللهم
وانكسارهم من خوش حالان وهم اصحاب الافعال
الحسنة الذين برون اعمالهم كما قال الله تعالى ظالم
لنفسه ومقتصد قال ابن عطا قدم الظالم لئلا
ييأس من فضله لانه لم يكن له شيئ يتكل عليه
الا ربه فاعتمد علي رحمته واخر السابق ليعلم ان
المنة لله عليه وفقه لذلك وان لم يؤمن ذلك من
طرده انتهي فلاجل هذا المرشدون لا يبخلون علي
العصاة ويخبرونهم عن البستان الحقيقي ويدعونهم
لذلك الطرف ولاجل كونهم قاصرين لا يصحبوهم الا
في وطنهم ويرشدوهم من رتبتهم ودرجتهم حتي
يترقوا ببركات انفاسهم الطاهرة الي اعلا الرتب
ولهذا قال سلطان العارفين

هَرْ كَسِي اَزْ ظَنِ خُودْ شُدْ يَارِ مَنْ
اَزْ دَرُونِ مَنْ نَجُسْتْ اَسْرَارِ مَنْ

هر بمعني كل كسي تقدم از بمعني من ظن معلوم خود بالواو
الرسميه بمعني نفسه شد بمعنى صار يار بمعنى الحبيب
الموافق من بمعني انا از بمعنى من درون وهو داخل الشيء
مُنْ نجست نا دات النفي بمعني لاحست بمعني الطلب اسرار جمع
سر وهو الذي يكتم من بمعني انا المعني ان كل من صار لي
محبوبا صار من ظنه بي لاني نصحته وارشدته من رتبته
لكن لم ينظر لباطني ولم يطلب اسراري فيكون التقدير
المرشد الذي هو مثل الني قلبه خال من الغش ومملوء
بالنفحات الالهية يقرر ويقول انا ولو قلت لكل احد
من رتبته اسرار الحقيقة ومع اصحاب الافعال القبيحة
والحسنة بمقتضي الصداقة تكلمت لكن كل منهم من وطنه
ورتبته صار لي محبوب وما طلب اسراري وما عرف
المقصود بالذات من الارشاد لان الارشاد لا يعرف
بالظن بل بالعلم كما قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن
وان الظن لا يغني من الحق شيئا قال البيضاوي رحمه
الله فان الحق هو حقيقة شيء لا يدرك الا بالعلم
والظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية وانما العبرة به
في العمليات

في العلميات ففسر البيضاوي الحق بحقيقة الشي فنفس
الامر حقيقة الشي ماهيته وهذه الماهية لا تدرك الا
بعلم اليقين فالظن لا اعتبار له في المعارف الحقيقية بل
اعتباره في العلميات والشرعيات والعرفيات واما المعارف
الحقيقية في اصطلاح اهل الله الثابتة لاجل الاشيا وهي
ماهية الاشيا فجعل الجاعل لا يتعلق بها والمعارف غير
الحقيقية مثل المباحث الشرعية والعرفية فللظن بها
اعتبار فاسرار الاوليا التي هي في قلوبهم معارف حقيقية
لا مدخل للظن ولا للقياس بها فلهذا قال عليه السلام
اياكم والظن فان الظن اكذب الخواطر فاذا اراد المريد
ان يصل الي اسرارهم فيلزمه ترك الظن ومتابعة
التحقيق حتي يصير لهم رفيق ومحرم لاسرارهم ويحصل
له طريق الي الانوار المخزونة في قلوبهم لان اسرارهم
ما هي بعيدة من كلامهم لمن كان له علم ولاجل هذا قال
سلطاننا

سِرِّ مَنْ اَزْ نَالِهٔ مَنْ دُورْ نِيسْت
لَيكِ چَشْمُ وكُوشِ رَاآنْ نُورْ نِيسْت

سر من از ناله من دور معلوم مما تقدم فتدبر نيست
بمعنى لا ليك بمعني لكن للاستدراك چشم بالجيم الفارسية
والشين العربية اسم للعين كوش بضم الكاف الفارسي
اسم للاذن را ادات المفعول آن اسم اشارة للبعيد
نور نيست معلوم المعني سري ما هو بعيد من
تاوهي و شكايتي لكن ليس لذلك العين والاذن
نور حتي تشاهد الاسرار وتسمع المعاني الروحانية
فهذا البيت الشريف كانه جواب لسؤال مقدر وهذه
الناله هنا بمعنى كلامه الشريف كان قائلا يقول كيف
نفتش علي اسرارهم وكيف نفهم المعاني الحقيقية
الذي في قلوبهم يجيب عنه المرشد الكامل الذي
قلبه عما سوي الله خالى ويتلو هذه الكلمات الشريفة
ويقول سري ما هو بعيد من كلامي لان الكلام صفة
المتكلم فقاري كلام الانبيا والاولياء وتالى القرآن ان
كان يريد الاضطلاع علي انوار ذات المتكلم وعلي
اسرار صفاته فلينظر الي مرآة كلامهم ومن مناظر
كلامهم يقف علي اسرارهم ولهذا قال الامام جعفر
ابن

ابن محمد الباقر لقد تجلى الله لخلقه فی کلامه ولکنهم
لا یبصرون وکذلك الاولیا یتجلى الحق بکلامهم ولکن
لیس فی نظر وسمع الخلق نور حتی یسمعوا وجوه
الاسرار الذي هي فی مرآة کلامهم ومن کلامهم یضطلعون
على بواطنهم اما العارفون الذين فی بصرهم وسمعهم
نور المعرفة فیضطلعون علي کلامهم واسرارهم ویحصل
لهم شعور بذلك فان کان المتکلم المرشد فی الحیوة
فان وجوده الذي هو مثل النی الخالي من الغل والغش
الذي هو فی يد النافخ فینظرون ویسمعون مایصدر
من حلقه من العارف علی نحوي انه یقول علي لسان
عبده فیستمعون من الوجود المطلق وان کان المتکلم
المرشد غیر حاضر فمن مناظر کتبه وکلماته المسطورة
فی الصحایف یقفون علي اسراره ویضطلعون علي
حقایقه لان کل شیئ له وجود فی الاعیان والازمان
والعبارات والکتابة فان ما في الکتابة یدل علي ما في
العبارة وما فی العبارة علي ما فی الازمان وما في
الازمان علي ما فی الاعیان فالعارف یقف من

الكتابة على ما في الاعيان بل على جميع الاشيا من حيث
انها قايمة بالحق من الكتابة والعبارة والازمان والاعيان
على الاطلاق يشاهدون الحق بها فيكون هذا معني سر
من از نا له من دور نيست واما القلب الذي لا يشاهد
ولا يلاحظ الحق في كل شيئ فهو غافل ولهذا قال الله
تعالى ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القي السمع
وهو شهيد فاذا لم يكن لعين وسمع قلبه نور فلا
يشاهد اسرار القران والاوليا ولهذا قال سلطان
العارفين

تَنْ زِجَانْ وجَانْ زِتَنْ مَسْتُورْ نِيسْتْ
لَيكْ كَسْ رَادِيدِ جَانْ دَسْتُورْ نِيسْتْ

تن بمعنى البدن ز بمعني من جان اسم للروح وجان
ز تن مثله مستور بمعنى مخفي نيست بمعنى النفي ليك
بمعنى لكن كس بمعنى واحد را ادات المفعول اي لواحد
ديد راى جان الروح، ستور نيست معلوم المعني
ان الوجود من الروح والروح من الوجود ليسا
من ذاتهم بمستورين ولكن ليس لاحد اذن ولا
اجازه

اجازة ان ينظر الي الروح فهذا البيت مثال للبيت الذي
قبله يعني المحققين الذين هم الة للحق ومظهر للفيض
المطلق مثل النبي فانهم يقولون نحن سرنا ليس
ببعيد عن كلامنا لان الوجود من الروح والروح
من الوجود ليسا بمستورين ولكن ليس لاحد اذن
ان يري الروح ولو كانت الروح لا تري بعيني
الراس ولكن بجهة التدبير والتصرف والخواص
والكمالات ليست بمستورة فمن هذه الحيثية جمال
الروح من مرأة البدن ظاهرة واما عن ماماهية
الروح جاء في القران قل الروح من امر ربي بلاشك
ان حقيقة الروح ماهي لم يعلمها ولم يقف علي ماهيتها
احد ولهذا تكلم كثير من العلما علي الروح بكلمات
مختلفة حتي بعض المتكلمين يقولون الروح جسم
لطيف يسري في البدن سريان الماء في الورد والدهن
في السمسمة والنار في الحديد وعليه اكثر المتكلمين
من اهل السنة والجماعة وبعضهم يقول الروح
عبارة عن الاجسام النورانية السماوية اللطيفة

لاتقبل التغير والتبدل والتجزي مثل ضوي الشمس
فاذا كان البدن مكونا ومستويا فهذه الاجسام الشريفة
الالهية باذن الله تنفذ بالبدن مثل نفاذ النار بالحديد
وماء الورد في الورد والدهن في السمسم وهذا كلام
مشابه للكلام الاول وقال بعضهم الروح جوهر لطيف
قايم في كثيف كالبصر في الحدقة وفيه نظر وقال الجنيد
الروح شيئ استاثره الله بعلمه لايجوز عنه العبارة
وقال صدر الدين القنيوي قدس الله روحه في تفسير
ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ان سئل
سائل ان سلطان الرسل صلي الله عليه وسلم مع انه
معدن العلوم وينابيع الفهوم لاي شيئ منع عن
كشف حقيقة الروح فالجواب ان في ذلك الزمان
السائلين قوم اليهود وكان سؤالهم علي طريق الامتحان
فقالوا لقريش من نبيكم ثلثة اشياء اصحاب الكهف
وذا القرنين والروح فان كان يخبر عن الثلثة فليس
بنبي وان كان يخبر عن بعضهم ويسكت عن بعضهم
فهو نبي صحيح حق وارادوا بالمسكوت عنه الروح

فبين

فبين لهم صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الكهف
وذي القرنين وابهم سر الروح وهو المبهم في التوريتر
والحاصل انه وقع من المشايخ والعلما في حق الروح
كلمات مختلفة وما نقل فهو زبدة الكلام ولكن رسوخي
الشيخ اسماعيل افندي الانقروي شارح المثنوي قدس
الله روحه يعرف الروح بهذا التعريف ويقول الروح
هي شعلة تجلي اسمه الحي فهي نورالهي من عالم الامر
ليست بداخل البدن وليست بخارجه وليست
متصلة بالوجود ولا منفصلة عنه فالمعرفة بهذا
التعريف هي الروح الالهية ولها في البدن مطية
حاصلة من لطافة الاخلاط تسري في جميع اعضا
البدن واعصابه وعروقه مثل سريان النار
في الحديد والدهن في السمسم حاملة للقوي والحواس
فهذه الروح الحيوانية لاجل كمال لطافتها بالنسبة
الي البدن الروح الالهية تعشقها فتدبر البدن
وتتصرف فيه وتكون مظهر للحسن والجمال فيه
فالعالم العارف ينظر الي اقوال الشخص المرئي

واحواله وخصاله وادابه ومن اثاره يطلع علي
اسراره ويعرف معاملة روحه ومعارفتها مع الحق
فمن جهة هذا المذكور الروح من الوجود ليست بمستوره
فان اللطافة والملاحة والبلاغة والفصاحة والعلم والمعرفة
• للروح ومن جهة الحقيقة في عيني الراس لا تري ولكن
عن نظر عين الحقيقة لا تمنع لان الذي يشاهد الحق
في عين الباطن يشاهد الروح فافهم ولا تغفل وقال رضي
الله عنه

آتشست اين بانك ناي ونيست باد
هر كه اين آتش ندارد نيست باد

آتشست آتش اسم للنار والسين والتا ادات الخبر اين اسم
اشاره بانك اسم للصوة ناي ومعلوم نيست ادات
النفي باد اسم للهوي هر كه هر بمعني كل وكه للبيان اين
اسم اشاره آتش اسم للنار ندارد نه ادات للنفي ودارد
فعل مضارع بمعنى يمسك نيست ادات النفي باد هنا
فعل امر بمعني كن وصر المعني صدا هذا الني نار ماهو هوا
وكل من لم يمسك هذه النار لا يكون ولا يوجد يعني المرشد
الكامل

الكامل الذي قلبه مثل النبي خالي عما سوي الله ومملوء
بنفحات الله يتلو هذا الكلام وعلي طريق الاستعارة
يقول صدا هذا النبي يعني كلمات اهل الله وادابهم نار
محرقة ومزيلة للغل والغش ومافي القلوب وداخل
البواطن من الكدورات ومنيرة للقلوب ماهو مثل
الحرارة الحاصلة من هوي النفس ومشتهياتها قال الله
تعالي في حق رسوله وماينطق عن الهوي ان هو الا
وحي يوحي والولي الوارث للنبي نطقه شامل للاية
الكريمة لان صداهم ماهو من هوي انفسهم بل هو وحي
الهي الهامي والقاء رباني فكل من لم يتمسك بكلامهم ولا
يذوق طعمه يقول له سلطان العارفين كن فانيا غير
موجود لان الفنا وسيلة الي اقتباس نار التجلي وسبب
لالتماس حرارت العشق الذي هي في قلوب الاوليا فان
بعض الناس زعم ان سلطان العارفين دعي علي كل
من لم يطلب هذه النار المحرقة للغل والغش وما علم
ان مقصد الاوليا ومطلبهم الاعلي الفنا لان كل احد
علي مقدار فنائه بالله يصير له معرفة بالله فاذا

هو خير دعاء عندهم والله اعلم

أتش عشقت كاندرني فتاد

جوشش عشقت كاندرمي فتاد

آتش اسم للنار عشقت العشق فرط الحب واست ادات
الخبر كاندر مركبة من كه للبيان وان اسم اشارة و دره
للظرف فيه بمعنى فى نى معلوم فتاد فتاد بمعنى وقع جوشش
بمعنى الغلى عشقست تقدم كاندر مركبة من كه للبيا ن
وآن للاشارة ودر للظرف فيه مى بفتح الميم وسكون الياء اسم
للخمر فتاد تقدم المعنى الذي وقع فى قلب الني واحترق
القلب منه بالاشتياق نار العشق ووقع فى شراب الحب
فزبد وغلى بالطرب والسرور فان سلطان العارفين
وبرهان الواصلين بين ما فى قلوب الاوليا وكلامهم
من نار المحبة والعشق وخلو باطنهم عما سوى الله
تعالى واحراقهم له فان العشق هو افراط المحبة فانه يدخل
فى عين العاشق وروحه وجملة قواه ووجدانه ولا
يكون فى قلبه غير المعشوق وما عداه يمحى بالكلية
ولهذا قال الشيخ قدس سره فى الفتوحات العشق افراط
المحبة

المحبة وكني عنه في القران بشدة الحب في قوله تعالي
والذين امنوا اشد حبا لله وفي قوله تعالي شغفها
حبا اي صار حبا ليوسف كالشغاف وهي الجلدة الرقيقة
التي تحتوي علي القلب فهي ظرف له محيطة به فالعشق
التفات الحب علي المحب حتي خالط جميع اجزائه واشتماله
عليه اشتمال الشغافة علي القلب وقال في محل اخر فاذا
عم الحب الانسان بجملته واعماه عن كل شيئ سوي محبوبه
وسرت تلك الحقيقة في جميع اجزاء بدنه وقواه وروحه
وجرت فيه مجري الدم في عروقه ولحمه واتصلت في جميع
اجزائه لا يري شيئا الا ويقول هذا هو يسمي ذلك الحب
عشقا كما حكي عن زليخا انها افتصدت فوقع الدم
فكتب في الارض يوسف حيث سقط الدم لجريان ذكر
يوسف مجري الدم في عروقها كلها وهكذا حكي عن الحلاج
لما قطعت اطرافه انكتب بدمه في الارض الله حيث وقع
وهؤلاء العشاق الذين استهلكوا في الحب هذا الاستهلاك
انتهى فالذي وقع في قلوب الاولياء نار العشق لانهم
لا يحطون في قلوبهم غير المحبوب الحقيقي كذلك

غليان العشق وقع في خابية قلوبهم الذي هي مملوة
بشراب المعاني بجاش بالذوق والطرب وفاض فوق
رؤسهم ففي ذلك الوقت شراب التي صبوه في قداح الالفاظ
وناولوه لشُراب شراب المحبة فشربوه باذانهم وسكروا
وغابوا عن هذا العالم الفاني وذهبوا الي مطلوبهم مدهوشين
ولهين ولهذا قال رضي الله عنه ارشاد الطالبين

نى حريفى هر كه از يارى بريد
پرده هايش پرده هاى ما دريد

نى معلوم حريفى حريف وهو الرفيق هر كه تقدم از معلوم
يارى بمعني المحبوب بريد بمعنى ذهب وانقطع پرده هايش
بالباء العربي حجاب ونقاب وعند اهل الموسيقي اسم للمقام
لانهم يقولون مقام راست ومقام عراق يعني پردهٔ
راست وپردهٔ عراق وهادات جمع غير العقلا والشين
ضمير راجع الي الني الذي هو كناية عن المرشد پرده هاى
معلوم ما ضمير المتكلم ومعه غيره دريد بمعنى خرق
المعنى الني رفيق لكل واحد انقطع عن محبوبه ومقام
ذلك الرفيق خرق مقامنا يعني المراد من هذا البيت
الشريف

الشريف ان الاوليا الكبار الذين قلوبهم مملوة باسرار
الحق وبالانوار بحسب الحقيقة محابيب فسلطان العارفين
يذكر المريدين ويقول لهم المرشدين الهادين الذين
قلبهم خالي عما سوي الله مع العاشقين المنقطعين عن
كل وزر بل عن انفسهم واهوائهم محابيب فاذا كان
المريدون كذلك يعني عاشقين منقطعين يحصل
للمرشدين طريق لارشادهم والمريدون من حيث
الحقيقة يحصل لهم مع المرشدين مناسبة لان كبار المرشدين
بحسب المصلحة والوقت يكونون مع اكثر الناس بالصورة
محابيب فالطريق والمناسبة لشرط المحبة معهم التبتل والانقطاع
لله وهذا امر الله نبيه عليه السلام ارشادا للطالبين
واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي دم علي ذكر الله
ليلا ونهارا وانقطع بالعبادة وجرد نفسك عما سوي
الله فالمراد من بردتهم الي مقامهم الذي هي في بردهايش
مقامات الاوليا والمراد من برهاى ما الحجابات النورانية
والظلمانية للسالكين فعلي هذا التقدير الاولياء المرشدون
الذين هم بمثابة النبي الة للحق ومظهر للفيض من حضرة

الاحدية احب للطلاب المستعدين المنقطعين عن انفسهم
واهوائهم الفائزين يقولون ان المرشدين مقاماتهم العلية
ومراتبهم السنية خرقت حجاباتنا النورانية والظلمانية والاسرار
الحقيقية والانوار الذاتية الاحدية من كل مرتبة كشفوها
وقالوها لنا فعلى هذا يكون للسالك فى كل مرتبة ومقام حجاب
قوي فبذلك الوقت المرشد العالم باسرار المراتب الالهية
يقول للسالكين عن المراتب مرتبة ومن المقامات الروحانية
والجسمانية يكشف لهم عن حقيقة كل مقام ويهتك حجبهم
النورانية والظلمانية فيشاهدون المحبوب والذي كانوا يرونه
غيره يرونه عين قال سلطان العارفين

هَمچُونَى زَهْرِى وُتِرْيَاقِى كِه دِيدْ
هَمچُونَى دَمْسَازُ وَمُشْتَاقِى كِه دِيدْ

همچونى بمعنى مثل النى زهري زهر وهو السم واليا للنسبة
وترياقى كه تقدم ديد فعل ماض بمعنى راى همچونى معلوم دمسازو
بمعنى موافق مشتاقى كه ديد تقدم المعنى من الذي راي
مثل النى كونه سم وترياق يعني ما احد راي ومن الذي راى
مثل النى موافق ومصاحب ومشتاق ما احد راى ان كان

حمل

حمل النبي علي ظاهره وحقيقته فيكون سما لاهل الهوي
والمنكرين الذين همهم بطونهم وفروجهم ويكون ترياقه
لاهل المحبة والطريق المنقطعين الي الله فالنبي يهيج هوي
وهوس اهل الهوي الذين يراعون انفسهم كمراعات الطفل
لحبهم لها بالمشتهيات واللذات النفسانية فبهذه الواسطة يكون
حراما ولعبا لكون كل لعب حرام كذا مصرح في كتب الفقه
ولاصحاب الطريق والسلوك بمنزلة الترياق والفاروق
لكونهم منقطعين عن اللذات العاجلة راغبين بالتلذذ
للنظر الي وجه الحبيب الحقيقي عاملين بمقتضي ما امرهم
الحق بالشرع الشريف تاركين هوي انفسهم ولاجل هذا
يهيج ويزيد في جذباتهم واشواقهم وحالاتهم فبهذه الواسطة
يكون استماعه لهم مباحا ونافعا وان كان حمل الني علي انه
استعارة من الكامل الخالي من سم القهر المملو بترياق المحبة
وعما سوي الله عاري فيكون تقدير المعني من راي مثل
المرشد العالي القدر الذي قلبه عما سوي الله خالي
صاحب قهر ولطف ما احد راي لان المرشد الكامل خليفة
الحق والخليفة الكامل هو الذي يتصف بصفة مستخلفه

ماعدى وجوده الذاتى فان ماعدى ذاته العليه كل ماوجد
له من الصفات المتقابلة والاسماء المتضادة فالخليفة
الالهي يتصف بها كما قال الشيخ فظهرت مافى الذات الالهية
من الاسماء فى هذه النشئة الانسانية فحازت رتبة الاحاطة
ولهذا كان ادم خليفة الهي ولاجل حصول هذه الجمعية
صار خليفة في العالم ان لم يكن آدم ظاهر الصورة من
استخلفه فمن يكون خليفة فى العالم فعلى هذا جناب
الحق ما اتصف به من الصفات القهرية واللطفية
فالخلفا متصفون به في الشريعة والطريقة علي مقتضي
الامر الالهي فمحل اللطف لطف ومحل القهر قهر فللمؤمنين
والموحدين تواضع وملايمة وللكافرين والفاجرين
شدة وغلظة كما قال الله تعالي في شان اصحاب رسوله
اشدا علي الكفار رحماء بينهم فالاصل في الحقيقة الكمال
وهو الاتصاف بهذين الصفتين المتقابلتين بيت
فوضع الندي فى موضع السيف ٥ كوضع السيف فى موضع الندى
ولهذا امر الله حبيبه بالغلظة والشدة علي الكفار فقال
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم لانهم
ليسوا

ليسوا محلاً للطف بل اجراء الحدود عليهم بالغلظة
والشدة مجاهدة لحضرت الرسول صلى الله عليه وسلم
قبل نزول هذه الاية كان يعامل المليح والقبيح وكل احد
بالملايمة والاحسان فجناب الحق امره ان لايجري هذه
الخصلة علي العموم حتي يعطي كل حق لصاحبه ويتصف
بصفة مستخلفه فامره بالغلظة والشدة على لكفار
والمنافقين لان الكمال عند الله هو الاعتدال فانظر
يا اخي كمال حلم هذا النبي الكريم وكيف امره ربه بالمجاهدة
والغلظة وكيف امر كليمه عليه السلام بالملايمة بقوله تعالى
وقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشي فعلم من هذا
انه لزم البتة ان يكون الكامل المكمل عبارة عن السم
والترياق وان يتصف بهذين الصفتين المتقابلتين
فلهذا مدح سلطان العارفين المرشدين الة الحق الذين
هم مثل النبي سم وترياق وقال من راي مثلهم موافق
ومشتاق لطالب الحق ومن راي مثلهم زاجر وناهي
للكفار واهل النفاق ولهذا كان النبي صلى الله عليه
وسلم يشتاق للذين ياتون بعده من امته ويقول

واشوقاه الي لقاء اخواني كذلك خلفاه صلي الله عليه
وسلم يشتاقون الي طلاب الحق ويتخلقون بخلقه ويذهبون
علي اثره والله اعلم

نی حدیث راه پرخون میکند
قصه‌های عشق مجنون میکند

نی معلوم حدیث بمعنی الخبر راه اسم للطريق پرخون بالباء الفارسي بمعنى المملو وخون اسم للدم میکند مي ادات الحال وكند فعل مضارع يفعل وهنا يعطي بمعناه اللازمي له قصه‌های القصه الامر والحديث وها ضمير جمع غير العقلا عشق تقدم مجنون معلوم میکند تقدم المعنى الني يعطي خبر الدرب المملو بالدم ويعطي حديث عشق المجنون يعني الولي الكامل والمرشد الفاضل يحكي الطريق المملو بالدم وهو العشق الالهي وينقل سر موتوا قبل ان تموتوا وعبر عنه قدس سره بپرخون لان العاشق قبل الموت لا يري ربه فنتيجة طريق الموت الارادي والقتل الاختياري كما قال ابن الفارض
فاسلم بالحشي ما الهوي سهل

دردهاداریم کو همچو نی
یکدهان پنهانست در لبهای وی
یکدهان نالان شده سوی شما
های هوی در فکنده در سما
لیک داند هرکه او را منظر است
کاین فغان این سری هم زان سر است
دمدمه این نای از دمهای اوست
های هوی روح از هیهای اوست

فا

فما اختار مضنا به وله عقل

وعش خاليا فالحب راحته

عناوا وله سقم واخره قتل

فالوصلة مربوطة بالموت الاختياري ونتيجة المحبة

مربوطة بالموت ولهذا قال الله تعالى في حديثه القدسي من

احبني قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن علي ديته فانا

ديته فلهذا عبر سلطان العارفين عن العشق بپرخون

والمعني انه علي العشاق پرخون على مقتضي وانما الحيوة

في الموت والولي الكامل والمرشد الفاضل يحكي قصة

العشاق وحرقهم علي مقتضي لايكمل ايمان احد كم

حتي يقول الناس انه مجنون فيكون عند الانبيا

والاوليا كامل العقل والايمان صاحب الفنون ولهذا

حكي الحق عن الكفار في حق حبيبه ويقولون انه

مجنون لكونهم كانوا متحيرين في امره ولم يعرفوا شانه

الشريف ولهذا قال قدس سره العزيز

محرم اين هوش جز بى هوش نيست

مر زبان را مشتري جز گوش نيست

محرم م این اسم اشارة للقريب هوش اسم العقل جز بمعنى
غير وهي بمعني الا في الموضعين بيهوش بی ادات النفي هوش
بمعنى العقل نيست ادات نفي مر بفتح الميم وسكون الراء
هنا بمعنى لام الجر زبان را بضم الزاء اسم اللسان ورا ادات
المفعول مشتري م جز بمعنى غير نيست تقدم المعاني
محرم هذا العقل ما هو غير عديم عقل المعاش واللسان
مشتري ما هو غير الاذن يعني تحقيقا ما للسان مشترى
الا الاذن وما هو محرم عقل المعاد الا اهل الاخرة الذين صرفوا
عقولهم الشريفة في طاعات ربهم وغفلوا عن دنياهم وما
عقلوها بالقصد ولهذا قال عليه السلام انتم اعلم بامور
دنياكم لان الحكمة الالهية جعلت كل شيء لايقا لشيء كما
قال ابو يزيد البسطامي علم الله استعداد عباده فمنهم
من لم يصلح للعشق والمحبة فشغلهم في الخدمة والعبادة فهم
العابدون والزاهدون ومنهم من صلح لمحبته فهم العاشقون
والوالهون فعلى هذا كل من اراد ان يكون محرما لعقل المعاد
لابد ان يشرب شراب العشق ويغيب عن نفسه
حتى يفتح له المحبوب الحقيقي باب الوصول فلهذا بيت
وارشد

كوش اسم للاذن ح

وارشد سلطان العارفين ان محرم عقل المعاد
بمجانين عقل المعاش ثم اراد ان يقرر حال من ضيع
نفسه عن غم المعاش على اسلوب الحكيم فقال
در غم ما روزها بيگاه شد
روزها با سوزها همراه شد
در للظرفية وغم م ما ضمير نفس المتكلم ومعه غيره
روزها روز اسم لليوم وها ادات جمع غير العقلا بيگاه
بى ادات النفي وگاه بالكاف الفارسي اسم الوقت شد
فعل ماضى بمعنى صار روزها تقدم باسوزها الباء
للظرفية وسوز اسم مصدر بمعنى الحرق وها للجمع همراه
شد هم بمعنى مع وراه اسم الطريق وشد بمعني صار
المعنى في الغم ايامنا صارت بلا وقت والايام مع التاوه صارت
مصاحبة واسلوب الحكيم العليم اذا اراد ان يرشد اللئما
وينصحهم فلاجل اخاض النصح يدخل نفسه معهم اولا
ينصح نفسه ثم يعرض لهم بقوله كلام الحكمة كما ورد
هذا في القرآن قال الله حاكيا عن حبيب النجار ومالى
لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون يعني لما ارسل

روح الله عيسى عليه السلام الي قوم انطاكيه
الرسل اخذ حبيب النجار خبرهم ثم خرج من المغارة
وجاء الي قومه لينصحهم فادخل نفسه اولا بالنصيحة
علي وجه التعريض والتقريع لهم وقال ومالي لا اعبد
الذي فطرني والحال انتم كلكم اليه ترجعون كانه قال
ومالكم لا تعبدون الذي فطركم واليه ترجعون
فاختار لهم هذه القاعدة لاجل امحاض النصح وكمال
التعريض لحضرة سلطان العارفين يجري هذه
القاعدة فى المثنوى علي هذا الاسلوب ويقول عدم
كوننا محروم لهذا العقل من النا وغمنا صارت ايامنا بلا
وقت ومع التاقه والتفجع صارت مصاحبة

روزها كر رفت كو رو باك نيست

تو بمان اي آنكه چون تو باك نيست

روزها تقدم كر ادات شرط بمعني ان كان رفت فعل
ماضى راحت وذهبت كو مركبة من كه للبيان واو ضمير
راجع للمرشد رو بمعنى امشى وروح باك بالبا العربي
اسم للخوف نيست ادات النفى تو ادات الخطاب بمعنى انت

بمان بضم البا العربي بمعنى تم ولا تذهب اي ادات الندا
بمعني يا انكه ان اسم اشارة وكه للبيان چون ادات تشبيه
بمعني مثل پاك بالبا الفارسي بمعنى نظيف نيست م المعني
الايام ان كانت راحت وذهبت واوقاتنا لاخوف ضاعت
بالهوى والهوس انت كن باقي يا مرشد يا كامل يا من مثلك
نظيف لا يكون ولا يوجد فبهمتك ممكن تدارك مافات
هذا اذا كان خطاب تو بمان للمرشد ويمكن ان يكون
هذا الخطاب للحق فمعناه ان كانت ايامنا ذهبت باللهو
لاخوف يا باقي ابق احسانك وعنايتك يا رب العالمين
اي ادم بها يا خالق الكون والمكان يا من ليس مثلك
معطي ومنعم فاذا كانت عنايت الله مع العبد يتدارك
ما فات ويكون مظهرا للانوار الالهية كما قال المشايخ العناية
تهدم الجناية توجب الولاية تورث الهداية فهو تسلية
للمقصرين المحرومين من الاسرار الالهية كانه يخاطبهم
ويقول يا مقصرين ان كان ضاع عمركم بالهوى وتلفت
ايامكم لا يكون لكم غم ولا تبرحوا عن الطلب فاذا وصلتم
الي مرشد وتبتم علي يديه ووفيتم بالعهد له فببركاته

تو تقدم

تصير سيئاتكم حسنات وضايعاتكم محصولات اوتضرعوا
وتوجهوا الي ربكم ولاتنها ونوافتلاقوا السعادات
الالهية والاتبقوا بورطة الخذلان نعوذ بالله

هر كه جز ماهي ز آبش سير شد
هر كه بي روزيست روزش دير شد

هر كه تقدم جز بمعنى غير ماهي اسم السمك ز بالكسر بمعنى
من آبش آب اسم الماء والشين ضمير راجع لنفسه سير
سير شبعان ريان شد هر كه م بي ادات النفي روزنيست
روزه اسم الرزق والنصيب والحصه روزش ضمير عايد
عليه دير بمعنى بعيد شد فعل ماضى بمعنى صار المعني
كل من كان غير سمك صار من الماء ريان وكل من كان بلا
نصيب رزقه ونصيبه صار بعيد فهذا البيت يشير الى ان
اهل السلوك علي ثلثة انواع النوع الاول الذين
يغوصون فى بحر الحقيقة لايشبعون ولايروون ويقولون
هل من مزيد ولوشربوا مائة بحر وقطعوا الف مرتبة
ومنهم سلطان العاشقين حضرة مولانا جلال الدين
قدس الله بسره المبين النوع الثانى القانعون بماء

الوصلة

الوصلة والقاعدون عند حدود الطريقة من
نصف جرعة يسكرون ومن كاس يروون النوع الثالث
من هذه القصة ما لهم حصة ومن هذا النصيب لا يصيب
نحن الاول بايزيد ومن الثاني معاذ الرازي ومن الثالث
اهل اللعب واللهو الموذي اصحاب الريا القانعون ببوس
اليد والتصدر للمشيخة عمايمهم كالابراج واكمامهم كالاخراج
والعلم عند الله لان معاذ الرازي كتب الي بايزيد مصراع
سكرت بشربة من كاس حب فكتب اليه بايزيد بيت
شربت الحب كاسا بعد كاس • ولا نفد الشراب ولا رويت
اختلف المشايخ في الري وعدمه فقال قسم السالك اذا
حصلت له مشاهدة اللوح المحفوظ ونظر الي حقايق الاشيا
يصير ريان ويندفع عطشه فيقعد عن الطلب ويكتفي
بذلك كما قال الشيخ في الفتوحات الري ما يحصل به
الاكتفا ويضيق به المحل عن الزيادة وقال من راى الغاية
قال بالري وعلق الهمة بالغاية وقسم قالوا لا نهاية
للظهورات الالهية والتجليات الربانية كثيرة فالعاشق
العطشان كيف يحصل له ري فاذا علمت هذه المقدمة

فيكون معني البيت الشريف كل من كان غير سمك بحر
الاحدية فمن ماء الاسرار الالهية يروي ويقنع بهذا
القدر وكل من كان من هذه اللذة بلا نصيب فهو عن
ربه بعيد لقول ابن الفارض ٥ فلا عيش في الدنيا
لمن كان صاحيا ٥ ومن لم يمت بها سكرا فاته الحزم ٥
على نفسه فليبك من ضاع عمره ٥ وليس له منها نصيب
ولا سهم ٥ وقال قدس سره

دَرْ نَيَابَدْ حَالِ پُخْتَهْ هِيچْ خَامْ
پَسْ سُخَنْ كُوتَاهْ بَايَدْ وَالسَّلَامْ

در بمعنى في للظرفية نيابد فعل مضارع نفي استقبال بناء
معلوم بمعنى لا يلاقي ولا يجد حال شان پخته بضم البا
العربي وسكون الخاء المستوي هيچ بمعني اصلا ابدا خام
بمعنى الني غير المستوى پس بالباء العجمي بمعنى بعد سخن
كلام كوتا قصير بايد لازم ولايق والسلام بمعنى التمام
المعني الني غير المستوي لا يجد حال المستوي اصلا وابدا
ولا ينال مرتبته الان يسعي ويستوي بعده اللايق تقصير
الكلام والسلام ولهذا قال الشايخ لا يعرف الكامل غيره
ولا

ولايعرف ذا الفضل الا ذووه لان حال الكامل لايعرف
بالمقال بل بالتحقيق فالمحققون حققوا ذلك قال ابن
العطا فى الحكم الكامل عبد اذا شرب ازداد صحوا واذا
غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجب عن فرقه ولا فرقه
يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقائه عن
فنائه يعطى كل ذي قسط قسطه وكل ذي حق حقه
فانفهم من هذا الكلام ان الكامل يرى الوحدة فى الكثرة
والكثرة فى الوحدة ويجري حكم كل وقت على ما يقتضيه
ويعطى كل ذي حق حقه فالهمام الذي هو فى هذه
المرتبة لايفهم حاله ابدا العوام الذين هم كالهوام والمقلد
الذي غير المستوي بمجرد الظن والقياس لا يقدر ان يسلك
طريق الكاملين فاذا كان كذلك لزم ان نقول فاذا
علمت حال المرشد والسالك والعوام قلل تم الكلام
والسلام الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير درويش حسن
المولوي بن حسين بن عبد الولي غفر الله لهم ولوالديهم ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحيا منهم والاموات
برحمتك يا ارحم الراحمين لسنة خمس ومايتين
والف

اعلم ان الوعاظ الذين يقرؤن المثنوي كانوا بعد ختم الدرس يقولون

اينچنين فرمود مولانا ما

كاشف اسرارهاى كبريا

نه نجوم است ونه رملست ونه خواب

وحي حق والله اعلم بالصواب

فالبيت الثاني من المثنوي والاول كلام الوعاظ فالسامع لا يعرفه انه منه لاجل الاعلام قال الوالد رحمه الله عوض بيتا وهو

اينچنين فرمود آن عالي جناب

در كتاب مثنوي مستطاب

نه نجوم است الخ ثم عربته فقلت

هكذا قال الولي عالي الجناب

في كتاب المثنوي فصل الخطاب

ليس نجم ليس رمل بل كتاب

وحي حق والله اعلم بالصواب

والحمد لله رب العالمين

م

لكاتبه الفقير اليه عز شانه سميني زاده خليل نقيب السادة الاشراف بطرابلس الشام حالا

لرمز المثنوي سر تراه   يفوق المسك عرفا في شذاه   حوى ما كسر معنى لا يضاهى
به يسمو المحب الى سماه   حبانا يوسف الشهم المفدى   بتعريب لعقد قد حواه
فيا لله سر قد تبدا   شهدنا نوره يهدي ضياه   فما النايات الا شبه طبي
بها الارواح روح من شذاه   وكم سر به يفقهه صب   يقوم الليل يهدا في هواه
خلي الجوف من اغيار خال   ويحسك لا يرى ربا سواه   يراه دائما في كل شي
تعالى جل من ان نراه   فوحده ونزهه تعالى   وشاهده تقدس في علاه
جلال الدين مولانا المفدى   ازاح الستر عن ام جلاه   واهدى للهدى من در لفظ
يحير في البيان قد قراه   وهذا علم ذوق فيه سر   يراه مغرم يعصي هواه
اتانا فيه بالسر طه   فارشدنا الصواب بنا هداه   ففي كل الوجود يرى تعالى
تشوقنا الدوامي للقاه   فهم فيه اذا ما شمت شيئا   ومن بعد الفنا ناديه يا هو
فقد اهدى الى نهج الحق مولا   بسر رموزه الالباب تاهوا   ختام المرسلين ونور حق
فمجلي الذات في العليا علاه   عليه الله صلى كل حين   صلاة بالصلات تفي علاه
مدى الاوقات ما غنى هزار   قاطر بان فني فيه غناه   وما الخل السمي شذا جماه
لرمز المثنوي سر تراه

باد در جوشش گدای جوش ماست   چرخ در گردش اسیر هوش ماست

فشكوت الى كسرى حالي   من فقري قلت وها امري

قد قال العاذل لي كسرى   الشح اضر من الفقر

فالجود يقود الى البر   والبخل بصاحبه يزري

